



التاريخ: 2018/08/14

رواية الأمن المصري بشأن مقتل 6 مواطنين مصريين وصفتهم بالإرهابيين هي رواية تكذيبها
كافة الدلائل

الفحص الظاهري من قبل مختصين تصور القتلى أكد أن قتلهم تم في مكان آخر غير الذي تم
التقاط الصور لهم فيه

بعض القتلى أصيبوا من الخلف مما يكذب ادعاء الاشتباكات

بعض القتلى تبدو على أجسادهم آثار جروح قطعية وكدمات ترجح تعرضهم للتعذيب قبل مقتلهم

قالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا إن رواية الأمن المصري بشأن مقتل 6 مواطنين
مصريين وصفتهم بالإرهابيين، هي رواية تكذيبها كافة الدلائل وعلى رأسها الصور المنشورة من جانب
وزارة الداخلية للقتلى الستة.

وكانت وزارة الداخلية المصرية قد أعلنت صباح الاثنين 13 أغسطس/أب الجاري في بيان لها على
صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي 'الفيسبوك' تمكن الأجهزة الأمنية من قتل 6 مواطنين
وصفتهم بالعناصر الإرهابية، لم تحدد إلا هوية ثلاثة منهم وهم "حسني مرثود حسن (33 عاماً) - عبد
الرحمن جمال محمد علي (21 عاماً) - محمود كمال اندين محمود (30 عاماً)، داخل إحدى الوحدات
السكنية بمدينة السادس من أكتوبر بمحافظة الجيزة وأرقت به بعض الصور لتجثت من محل الواقعة.



وبينت المنظمة أنها قامت بعرض تلك الصور مع رواية وزارة اداخنية حول الواقعة على مختصين بالطب الشرعي، وأنت أراؤهم تثبت كذب الرواية الأمنية وتفيد بتعرض بعض القتلى للتعذيب، حيث جاء في إفادة الدكتور عبد الناصر الكبياتي – محاضر الطب الشرعي والسموم بكلية الطب جامعة الأزهر وكلية الطب بالجامعة الوطنية في ماليزيا – للمنظمة أنه 'بالفحص الظاهري لتلك الصور يتضح أن المكان الذي تم التقاط الصور به ليس مكان قتل هؤلاء الأشخاص، وذلك لوجود تغط من اندم بجانب الجثث مع عدم وجود نزيف كثيف تحت الجثث، ففي صورة يظهر الضحية غارقاً في دمه دون وجود أي آثار لندم على الأرض تحته أو من حوله، بل يوجد اندم بصورة طفيفة على الوسادة بينما مفترض التزوير نظيف تماماً، ما يعني أن عملية التصفية تمت في مكان آخر ثم تم نقل القتل إلى الغرفة الموجودة بانصور".

كما أضاف الدكتور ي – ج في إفادته للمنظمة أن "أحد صور القتلى المنشورة يظهر أسفل ساق الضحية المتواجد يمين الصورة وجود آثار نهوطة دموي عليها وتجمع دموي أسفل الساق ما يعني أن الوضعية التي قتل عليها تختلف عن الوضعية التي ظهر فيها في الصورة، أي أنه تم قتله في مكان ثم نقله إلى مكان آخر.

كما أنه إحدى الصور ظهر أحد القتلى وهو متقي على الأرض على وجهه وبين ساقيه وسادق، وهو وضع غير طبيعي حال حدوث اشتباك، كيف أنت الوسادة بين قدميه، كما أنه توجد آثار خروج أو خروج على الرسع الأيسر لأحد القتلى، ما يعني انتباه تعرضهم للتعذيب قبل عملية التصفية، كما يمكن أن تنتج تلك الآثار نتيجة تعليق القتل من هذه اليد بواسطة حبل أو قيد حديدي، كما أن ساق ذات القتل، خاصة الساق اليمنى بها تجمع دموي كبير وكدمات، وهذه التجمعات لا يوجد بها أي آثار لندم، وما يفسر ذلك أنه قد يكون قتل في مكان آخر بطنقة في رأسه حيث أن الصورة جرى تمويهها من منطقة الرأس قبل النشر قبل أن يتم نقله إلى مكان التصوير، كما أن هناك جروح قطعية في الأرجح بعض القتلى وهي جروح لا تنتج عن طلقات نارية، بل يحدثها استخدام آلة حادة، 'سكين أو موسى'.



وأكدت المنظمة أن تلك الأدلة إذا أُضيفت إلى سجل الداخلية المصرية المتخم بالاعتقالات أصلاً فتباً تدل بصورة واضحة عن أن عمليات القتل تلك تمت خارج إطار القانون، ودون أن يشكل القتل تهديداً لقوات الأمن يستلزم استخدام القوة المميتة، كما تؤكد الأدلة أن الداخلية عمدت إلى تأكيد روايتها بوضع بعض الأسلحة أمام جنابين القتل والذين وضعوا في هذا المكان عقب مقتلهم بحسب إفادة الأطباء الشرعيين، وهو نهج متكرر لقوات الأمن في الحالات المشابهة.

ولفتت المنظمة أنه بمقتل هؤلاء الستة برتفع عدد من تم توثيق مقتلهم بالتصفية الجسدية المباشرة في أعقاب أحداث الثالث من يوليو/تموز 2013 إلى 171 مواطناً تعرضوا للقتل أثناء ضبطهم حيث كانوا مطلوبين على خلفية قضايا متعلقة بمعارضة السلطات، وتوافرت أدلة واضحة في تلك الحالات تؤكد كذب رواية السلطة حول مقتلهم.

وأكدت المنظمة أن السلطات المصرية تنتهج التصفية الجسدية لإرهاب المعارضين وزيادة مناخ التقمع في مصر بالاشتراك مع السلطة القضائية والنيابة العامة الذين يوفران مناخاً آمناً لمرتكبي تلك الجرائم وبضمنهم إقلاهم من العقاب.

ودعت المنظمة المجتمع الدولي اتخاذ موقف حازم تجاه ما يرتكبه النظام المصري من جرائم مخمّن غير المقبول أن يستمر التعاون الإقتصادي والعسكري والأمني مع هذا النظام بينما هو مستمر في إزهاق أرواح الأبرياء، مع حرمان مئات العائلات من أي فرصة لتحقيق العدالة.

المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا